60 مطبوعة يابانية معاصرة

المعرض "60 مطبوعة يابانية معاصرة"، الذي يصادف الذكرى الستين لمتحف طيكوطين للفن الياباني، هو نتاج مبادرة مشتركة لصالة العرض يوسيدو (Yoseido Gallery) في طوكيو ومتحف طيكوطين. تكريما لهذا الحدث الاحتفالي، يعرض المتحف أعمال ستين فنان طبع ياباني معاصر من الدرجة الأولى. قرر سبعة وخمسون فنانًا منهم التبرع بأعمالهم لمجموعة المتحف، وصالة العرض يوسيدو تبرعت للمتحف بالأعمال الثلاثة المتبقية.

يعتبر الفن الياباني المعاصر عالميًا بطبيعته بسبب سرعة نقل المعلومات، تجوال الفنانين ومشاركتهم في المعارض الدولية. يحاول كل فنان أن يعكس في عمله تعرضه الطبيعي للأمزجة والتيارات السائدة في عالم الفن اليوم ونهجه الشخصي لتغييره، ويطبق ما يحدث في 'مسرد' شخصي. بطبيعة الحال، تُظهر الأعمال المعروضة في المعرض مجموعة متنوعة من الموضوعات والأساليب.

بعد لقاء الفن الياباني مع الفن الغربي، تغير الوسط الرسومي. تم إدخال وسائل جديدة للتعبير إلى اليابان في أواخر القرن التاسع عشر، مثل الطبع الحجري، الطبع الحريري، الحفر والنقش إلى التقنيات التقليدية، لكن المطبوعات الخشبية والاستنسل، والتي لها ماض طويل ومجد في اليابان، توقفت عن السيطرة. ومع ذلك، لم يتم التراجع عن الفن الياباني التقليدي أمام الجديد - الفن المعاصر هو توليفة من التراث المحلي والتأثيرات التي جاءت من الخارج. مثل نظرائهم الغربيين، يبحث فنانو الطبع اليابانيون عن طريقهم في فن الطبع الدولي المعاصر من حيث المحتوى ووسائل الإعلام.

المطبوعات اليابانية المعاصرة هي بلا شك فن يعيش بوتيرة الحاضر وتبدو عالمية للغاية. لكن الحفاظ على الصقل والجماليات يعبر عن دمج التقاليد الفنية من الماضي. في الفن المعاصر استخدام تقنيات الطبع المتنوعة، والتي هي لغات تعبير دولية، والفحاوى المتنوعة تعبر عن رغبة الفنانين في تناول قضايا عالمية من منظور شخصي لعالمهم الخاص. ومع ذلك، لدى الجميع قاسم مشترك واحد على الأقل: التحكم الكامل في تقنيات الطبع المتنوعة والمهارة العالية في نقاء التنفيذ. الإتقان والكمال هم بلا شك عناصر بارزة في التراث الفني الياباني على مر العصور.

د. إلانه زينجر بليين

متحف طيكوطين للفنون اليابانية